

بيان صحفي

يا حسينة! احتجاجك المخزي لحاملات الدعوة للإسلام لن يؤدي سوى إلى تقوية الدعوة إلى الخلافة: (مترجم)

يدين القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بشدة الاعتقال والاحتجاز المخجل والجبان لاثنتين من شابات حزب التحرير في بنغلادش يوم الأحد 30 آب/أغسطس الماضي من قبل المطاغية حسينة وبلطجية نظام العصابات الخاص بها. وكانت الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها هاتان المرأتان المسلمتان التقيتان الكریمتان هي الوقوف دون خوف ضد فساد وظلم هذه الديكتاتورية الوحشية، والدعوة إلى العدالة والرخاء والكرامة التي ستكتنف المسلمين في بنغلادش في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة. فقط أولئك الطغاة المجرمون، الذين حكمهم مرادف للأكاذيب والفساد والاستبداد، هم من يعتبرون قول كلمة الحق والدعوة إليها وإلى العدل، جريمة وخطراً على الدولة؛ وفي الواقع، فإن هذا النظام مخادع ويطلق أعضاؤه شعارات فارغة بضرورة "تمكين المرأة"؛ بيد أنهم يسجنون النساء اللاتي ينخرطن في السياسة الحقيقية لمعارضة القمع ويدعون إلى نظام الإسلام الذي من شأنه أن يقوم برعاية شؤون الناس حق الرعاية. إن نظام حسينة هو نظام مفلس فكرياً ولما يملك أي حل للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة في بنغلادش، ومع ذلك يعمل على إسكات الذين يعرضون الخلافة كبديل، وكحل مجرب موثوق لويلات المجتمع. إن نظام حسينة المطاغية هو نظام غير كفؤ مطلقاً، حيث يطبق النظام العلماني الفاسد والذي تحت وطأته لا يوجد اليوم رجل أو امرأة أو طفل يشعر بالأمان، والذي فشل في إخضاع ما لا يحصى من القتلة والمغتصبين إلى العدالة، غير أنه يملأ السجون بالمسلمين الأبرياء الذين جريماتهم الوحيدة هي طاعتهم لله سبحانه وتعالى.

يا حسينة! إذا كنت تعتقدين أن سجن حاملات الدعوة للإسلام سوف يمد في عمر حكمك العلماني القمعي، فأنت واهمة! فسقوطك بإذن الله حتمي ووشيك. وفي الواقع، فإن اعتقال النساء المسلمات البريئات لأجل التشبث بالسلطة لا يوضح سوى مزيد من المضعف والمطبعة القمعية لنظامك وسوف يعجل بزوالك إن شاء الله. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الحملة العنيفة التي تشنيتها على الإسلام والمسلمين الصادقين إرضاءً لأسيادك في المغرب الكافر، لن تجدي نفعاً. وسترينها قريباً تسحق أمام عينيك بإذن الله مع العودة الوشيكة للخلافة المرشدة على منهاج النبوة. وفي الحقيقة، فإن الأحق وحده هو من يعتقد أنه يستطيع شن حرب ضد الله وينتصر فيها!

يا حسينة! هل تعتقدين أن اعتقال هاتين المسلمتين الودعتين سوف يغرس الخوف في قلوب حاملات الدعوة من شابات حزب التحرير ويمنعنا من الكفاح من أجل تحقيق هدفنا النبيل! لا! بل إنه بدلاً من ذلك، يقوي عزمنا لرؤية تهقر الحكام المستبدين من أمثالك وولادة الدولة التي سترعى شؤوننا وتحمي الدين. إنك قد تكونين قادرة على تكبيل أيدي حاملات الدعوة ولكنك لا تستطيعين تكميم صوت الحق الذي سوف يعلو، وسوف تتضاعف أعداد حاملات الدعوة بغض النظر عن التكتيكات الواهنة التي تستخدمينها لإسكاتهن. وسنقوم بمواجهة طغيانك بمزيد من الجهود وبأصوات أعلى لأجل إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستقتص منك ومن كل الطواغيت على جرائمكم في حق الأمة الإسلامية؛ لذلك فنحن لطلاب بأن تقومي بإطلاق سراح أخواتنا فوراً، وكذلك جميع المسلمين الأبرياء المعتقلين في سجونك، واعتبري بما أصاب المجرمين أمثالك من خزي في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة ﴿سَيَصِيبُ الَّذِينَ أُجْرِمُوا صَغَارٌ عَنَّا وَاللَّهُ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا﴾. ﴿أَيُّكُمْ رُونَ﴾.

نسأل الله أن يثبت أختينا ويصبرهما، وأن يجيرهما ويحميهما هما وجميع حاملات الدعوة المشجعات المعتقدات في السجون في جميع أنحاء العالم، وأن يفرج كربهما وينتقم ممن ظلمهما، وأن يعيدهن إلى أسرهن قريباً، آمين.

ونحن نقول ١١ لجميع أولئك الذين يتجرأون على قمع المؤمنين الصادقين، أن يأخذوا حذرهم، فإن نهاية حكمكم قد
أزفت!!

١١ ١١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْمَأْذَلِينَ * كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنْ أَوْسُلِيَ إِلِيَ الْبُكُورِيُّ﴾
عَزِيزٌ ١١

د. نسرين نواز

مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_50980